

تقنيات كتابة ورقة بحثية أكاديمية، قراءة في المهارات والأساليب

Techniques for Writing a Scientific Article: A Reading in Skills and Methods

♦ سراي هشام

جامعة أحمد بن بلة - وهران 1 / الجزائر

خبير تحليل وتنميط وتصميم النماذج الإعلامية في التاريخ والاقتصاد والسياسة

serraye.hicham@univ-oran1.dz

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ القبول: 2025/12/10

تاريخ الإرسال: 2025/11/07

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أسس الكتابة العلمية المتقنة، والمهارات التي يوظفها الباحث في صياغة ورقته البحثية، مركزة على ضرورة اعتماد اللغة العلمية الدقيقة، والالتزام بالروح البحثية النقدية، والموضوعية، والأمانة العلمية في جميع مراحل إعداد البحث، كما تستعرض الورقة الخطوات المنهجية الأساسية لإنجاز البحث، والضوابط العلمية والأخلاقية التي يجب مراعاتها، لتكون دليلاً يُعين الباحث على تذليل الصعوبات وتحليل البيانات للإجابة على إشكاليات بحثه.

توصلت الدراسة إلى أن قيمة البحث العلمي تكمن في النتائج الفعلية التي يتوصل إليها الباحث، بغض النظر عن توقعاته المسبقة، إذ أن دوره الأساسي هو الكشف عن العلاقات السببية بين متغيرات الظاهرة المدروسة

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، الورقة البحثية، مهارات الباحث، الضوابط العلمية، أخلاقيات البحث.

Abstract:

This research paper aims to elucidate the foundations of meticulous scientific writing and the skills a researcher employs in crafting their paper, with emphasis on adopting precise scientific language and maintaining a critical, objective, and ethically sound approach throughout all stages of research. It further outlines the key methodological steps for completing a study and the ethical standards that must be observed, thereby serving as a practical guide to help researchers overcome challenges and analyze data effectively to address their research problems.

The study concludes that the value of scientific research lies fundamentally in the actual results obtained, regardless of initial expectations, since the researcher's primary role is to uncover causal relationships among the variables of the phenomenon under investigation.

Keywords: scientific research, research paper, researcher skills, scientific standards.

مقدمة:

إن البحث العلمي وجودته يعتبر أحد المؤشرات الأساسية على تطور المنظومة التعليمية في أي دولة و يمثل الحجر الأساس للانطلاق في تأسيس مجتمع علمي ومعرفي قادر على فهم واستيعاب مشكلاته وظواهره، ولا يمكن الوصول الى هذه الحالة العلمية المتقدمة إلا اذا وفرنا الكوادر العلمية والباحثين الأكفاء القادرين على الغوص في غمار التجربة العلمية مستغلين مهاراتهم وقدرتهم على التحليل والتوصيف والتنبؤ وهذا ما يظهر خلال كتاباتهم العلمية وأوراقهم البحثية، وتعتبر الكتابة العلمية من أهم المهارات التي ينبغي على الباحث الاعتناء بها وتطويرها كونها تعكس قدراته اللغوية وميزاته التحليلية والفكرية وهو ما يجعل الكتابة انعكاسا واضحا لشخصية الباحث العلمية.¹

والكتابة الأكاديمية هي النوع الذي يطلب من الباحثين في المعاهد والجامعات سواء كانوا طلبة أو أساتذة التقيد بها وإنتاجها وهي موجهة في غالب الأحوال لنفس الفئة وهو ما يفسر خصوصية اللغة والمصطلحات المستعملة فيها²، فالكتابة الأكاديمية أسلوب ونسق لغوي، له أدواته وألفاظه وتراكيبه وبناءؤه ودلالته ومعانيه وصياغته وخصائصه تكتب به البحوث والرسائل والأطاريح العلمية والتقارير والمخلصات مما يجعل هذا النوع من الكتابة خاصا ومميزا على غيره من الأنواع.³

إن صياغة وتحرير الورقة البحثية هو جزء أصيل في الكتابة الأكاديمية حيث يتم خلالها جمع المعلومات من مصادر ومراجع مختلفة ومتنوعة، فيما يعتبر اختيار العنوان المناسب هو الجزء الأكثر أهمية في كتابة البحث والغور في إشكاليته التي تكون محددًا أساسيًا للمخطط العام الذي ينجزه الباحث ليساعده في تحديد مسار البحث ومراحله ولا شك أن البدايات تعتبر محممة في فهم طبيعة الموضوع ومتغيرات الإشكالية ونوع الدراسة وحدودها وكل هذا يتوقف على البحث الأولي الذي يقوم به الباحث.⁴

إن الطريق السالك نحو كتابة ورقة علمية ذات جودة دولية ليمر أولا على مجموعة من الخطوات العلمية والمنهجية ويعتمد بالأساس على إشكالية البحث وأستئلته المقلقة ومدى قدرة الباحث على استحضار مشكلات

¹ عتروس نبيل، مقومات الكتابة الأكاديمية الناقدة في البحث العلمي، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جيل، 2019، ص 08.

² الديوري محمد، منهجية الكتابة الأكاديمية والمهنية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، 2008، ص 23.

³ الشهراي سعد علي، الكتابة الأكاديمية ومتطلباتها اللغوية، 2018، ص. 5.

⁴ Shrestha, L. & Bishal, J.B., WRITING A RESEARCH PAPER: A GUIDE, Journal of Universal College of Medical Sciences, 2021, p. 76.

تقنيات كتابة ورقة بحثية أكاديمية، قراءة في المهارات والأساليب

مجتمعه الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، فالمشكلة البحثية تستمد قيمتها المعرفية من خلال ما تعنيه للجماعة البشرية في خصوصيتها الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية، ولهذا فإن من الضروري أن يختار الباحث ما يؤرق أتمه ومجتمعه من المشكلات والظواهر ويحاول أن يجد الحلول ويوصف الإشكالية توصيفا دقيقا ويقترح الحلول والبدائل فالباحث الأكاديمي والأوراق البحثية ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها مسار للوصول الى علاجات وفهم للظواهر والمشكلات التي تفرزها الجماعة البشرية، ولهذا فإن السؤال الإشكالي في مداخلتنا يسلط الضوء على الأسس والمعايير والمهارات التي ينتهجها ويلتزم بها الباحث أثناء كتابة وتحرير رفته البحثية وبالتالي فإن السؤال الإشكالي هو: ماهي أهم المهارات والتقنيات التي يلتزم بها الباحث أثناء كتابته لورفته البحثية الأكاديمية ؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة أخرى فرعية وهي كالتالي:

- ماهي معايير اختيار الموضوع البحثي بالنسبة للباحث؟
- كيف يتم التدرج في كتابة المقدمة وطرح صيغة الإشكالية؟
- ماهي أهم الشروط والمعايير التي يجب أن تنقيد بها عند كتابة إشكالية البحث؟
- ماهي أهمية الدراسات السابقة وأنواع تصنيفها عن عرضها في نص الورقة البحثية؟
- كيف نصيغ الخاتمة؟

1.- معايير اختيار موضوع البحث: (choosing the research topic)

إن مهمة اختيار إشكالية البحث أو الموضوع الذي يعتقد الباحث أنه جدير بالتتبع والغوص ومحاولة فهمه تحتاج الى قراءة جيدة ومتأنية لكل عناصر الموضوع والسياقات التي يوجد فيها ويتحرك ضمنها خاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، فاختيار قضية أو ظاهرة أو مشكلة اجتماعية لتشريحتها ودراستها يفترض أنها تمثل هاجسا مجتمعا متصاعدا الوتيرة على سبيل المثال ظاهرة الهجرة الغير في دول حوض المتوسط وهي إشكالية متعددة الأبعاد فهي ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية والانطلاق للبحث فيها يفرض على البحث الإلمام بكل هذه الأبعاد وجمع أكبر قدر من المعلومات التي تجعله قادرا على الإحاطة بالظاهرة .

إذا يمكننا فهم المشكلة الأولى التي تواجه الباحث عند كتابته لورفته البحثية أو أطروحته فالسؤال الجوهرى هو على أي أساس سأختار المشكلة البحثية محل الدراسة؟ يحاول مجموعة من المختصين تقديم معايير ضابطة وموجهة للباحث في اختيار اشكاليته:

1.1- الرغبة في أن يكون البحث ونتائجه مفيدة وهادفة:

إن الباحث هو المسؤول الأول على نجاحه في كتابة ورقته البحثية أو أطروحته فمن خلاله يمكن أن نلمس أهمية الموضوع وجدية الباحث في الوصول الى نتائج وما يجب أن يتقيد به الباحث هو الشغف والإرادة والصبر في مسار بحثي طويل يتعلق بالبحث في الأدبيات السابقة والحصول على معلومات إضافية وترسيخ قدر أكبر من التركيز في التحليل والتحرير والمطالعة والقراءة المركزة، دون أن نهمل العوائق التي ستواجه الباحث وتحول بينه وبين الإنجاز الفعال لورقته البحثية أو أطروحته كعامل الوقت والمشاكل الإدارية وتفاصيل الحياة اليومية والمهنية بالإضافة الى طبيعة الموضوع في حد ذاته والذي قد يطرح إشكاليات أخرى كعدم القدرة على الوصول الى المعلومات أو امتناع المبحوثين على التفاعل مع الاستبانة اذا لجأ الباحث لذلك¹.

2.1- تقصي الجدة والتحديث في اختيار مشكلة الورقة البحثية:

يتطلع الباحث دائما الى التكيف مع مجاله الزماني والمكاني والسياقات التي يعيش فيها وبالتالي اختياره لموضوع البحث يجب أن يكون من وحي المشاكل التي يعايشها والتي تكون جديدة ووليدة فترته الراهنة وأن يتجنب قدر المستطاع التكرار ولكن الأهم هو الاستناد على التراكمية المعرفية لخلق معالجات بحثية جديدة أو إبطال مسلمات علمية خاطئة أو دراسة ظواهر اجتماعية أو إعلامية جديدة، فعلى سبيل المثال يحاول الباحثون في الدراسات الإعلامية التركيز على الاستخدامات الجديدة لشبكات التواصل الاجتماعي والمظاهر السلوكية والاجتماعية التي افرزتها هذه الوسائط، في حين تراجعت الدراسات الخاصة بالإذاعة والتلفزيون وحتى الصحافة المكتوبة².

3.1- قابلية الإشكالية أو الموضوع للدراسة والمتابعة:

يحتاج الباحث في إطار اختياره لموضوع دراسته الى معرفته بمسار البحث ومدى قدرته على جمع المعلومات والبيانات خاصة أننا نتصادف أحيانا ببعض المشكلات التي لم تدرس سابقا لصعوبته وتعقيد افتكاك البيانات التي تساعد على فهم الظاهرة كبعض الظواهر الاجتماعية المتعلقة بالعنف والجريمة والانحرافات السلوكية وهي قضايا تحتاج الى صبر وقدرة عالية من الباحث على افتكاك المعلومات والاحصائيات من العينة المختارة أو من المؤسسات المجتمعية الأقرب الى هذه الظواهر، ولهذا يجب أن يحدد الباحث من البداية العوائق التي يمكن ان تعترض الباحث وماهي الأدوات المتاحة لتذليل ذلك أفضل من العودة والبدء من جديد في إشكالية جديدة.

و على كل حال لا بد للباحث في اختيار موضوع بحثه أن يراعي أهم هذه المعايير وخاصة تجنب اختيار موضع دراسة تم دراستها سابقا، إلا إذا رأى الباحث انه سيضيف جديدا الى الموضوع سواء من الناحية المنهجية أو

¹ فيسة نورة سليمان، خطوات اختيار البحث العلمي وبناء إشكاليته، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 2022، ص. 741.

² البدري تحسين، مهارات كتابة البحث العلمي، الطبعة الأولى، المشرق للثقافة والنشر، طهران، 2018، ص. 53.

تقنيات كتابة ورقة بحثية أكاديمية، قراءة في المهارات والأساليب

في إيضاح حقائق جديدة يقدمها بناء على اكتشاف مصادر جديدة تغير من الفكرة المعروفة عن الموضوع، أو التطرق الى جوانب لم يتم التطرق لها من قبل الباحثين الآخرين.¹

4.1- الكتابة البحثية تهدف الى التأثير في المجتمع والعالم:

يشير الباحث الباكستاني مسعود أشرف رجا الى هذا النهج في اختيار موضوع بحثه وهي قدرته من خلال اطروحاته على تغيير مجتمعه أو تطويع أفكارهم أو فتح أفاق جديدة ومستقبلية لهم، إن ابتعادك عن الكتابة التقليدية والتي تبدوا منفصلة تماما على مشكلات الواقع وقضاياها قد يجعلك باحثا أكثر تأثيرا، وهو النهج الذي يحاول الباحثون الشباب المضى- نحوه وهو ربط مشكلاتهم التي يدرسونها بمشكلات دولهم ومجتمعاتهم، فالكتابة البحثية حول قضايا البطالة والهجرة الغير شرعية والتضخم الاقتصادي والعنصرية ضد الاختلافات الثقافية قد تكون فعلا طريقا نحو إيجاد حلول جذرية لهذه المشاكل، كما يطرح أيضا ضرورة ربط اختياراتك البحثية والموضوعات التي تدرسها برويتك لمستقبلك المهني فأنت مطالب بالكتابة في مجال تخصصك لأنها ستمنحك القدرة على المنافسة في سوق العمل والارتقاء من مستوى الى مستوى اعلى، علاوة على ذلك فخصولك على وظيفة ثابتة سيحفزك أكثر للكتابة والنشر- حتى تتحصل على مكافآت وترقيات مهنية وهذا بطبيعة الحال مرهون بجودة انتاجك العلمي داخل الحقل الأكاديمي وأهمية ما تنشره في المجلات العلمية المصنفة.²

إن إرساء البحث العلمي كركيزة أساسية ضمن الرؤية الشاملة لأي مجتمع أو دولة هو الذي يجعل القدرة على التميز والإبداع مسألة حتمية والخروج من الأزمات والإرهاصات بأخف الأضرار مع الحفاظ على المكتسبات البشرية، ولهذا تعتبر القدرة على اختيار موضوع البحث من أهم المؤهلات التي تفاضل بين الباحث وغيره وتجعل الورقة البحثية والاكاديمية ذات قيمة إنسانية واجتماعية.

2.- ملخص الدراسة (Research paper summary)

الملخص هو واجهة الورقة البحثية وهو الذي يعطي انطباعا أوليا حول أهمية وفحوى الورقة ما يكتب في المقال أو المداخلة أو التقرير وبالتالي يستوجب الأمر عناية فائقة في كتابته وتنظيم الأفكار من خلالها وترتيبها ترتيبا سليما ومختصرا، علما أن الكثير من الباحثين يؤجلون كتابة الملخص في نهاية ورقتهم البحثية حتى يكون جامعا لكل ماء في المضمون ضمن مجموع كلمات لا يتجاوز 200 كلمة تقسم دون عنوان الى ثلاث مراحل : الأول مقدمة للموضوع والثانية ما توصل اليه الباحث والأفكار الرئيسية التي يناقشها وثالثا وأخيرا استعراض سريع لبعض نتائج الدراسة.

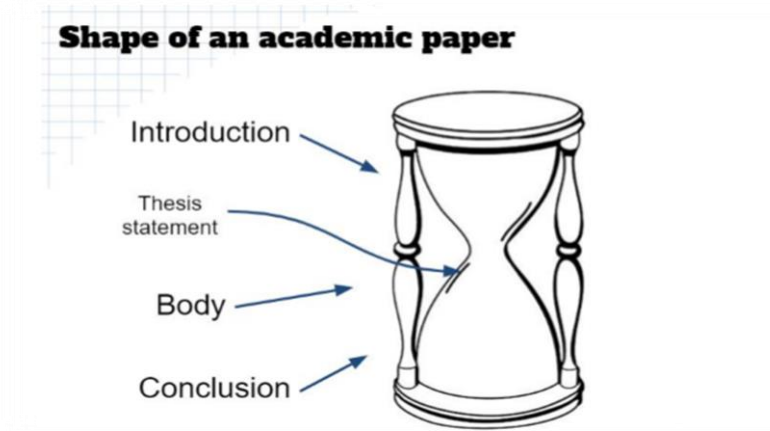
¹ عبد الرحمن طارق عطية، دليل تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مركز البحوث، الرياض، 2013، ص. 31.

² Raja, Masood, How to Write and Publish Academic Articles in the Humanities, 2019 : https://postcolonial.net/2019/04/how-to-write-and-publish-academic-articles-in-the-humanities-part-1-4academic-publishing-in-the-humanities/#_ftn3

3- كيف تكتب مقدمة ورقة بحثية (How to write an introduction)

تعتبر المقدمة هي أول فقرة تكتب في الورقة البحثية ويحاول من خلالها الباحث تقديم عرض تلخيصي- حول موضوع الورقة وأهم الأفكار التي تحاول مناقشتها وبالتالي فإن المقدمة تحدد مسار البحث والسياقات التي ينطلق منها¹، ويعرفها فرانسيس جانورز Francis Janoras بأنها الفقرة الافتتاحية لأي بحث أكاديمي ويهدف من خلالها الباحث الى جذب انتباه القارئ واستعراض العناصر الرئيسية للدراسة وهي أساس أي بحث علمي جذاب وعميق، ولهذا فإن كتابة مقدمة بحثية قوية من شأنه شد القارئ وإجباره على مواصلة قراءة الورقة البحثية كلها.²

إن المقدمة تبرز ارتباطات واسعة باهتمامات القارئ وتطلعاته في محاولة حثيثة لأقناعه ثم تضيق بعد ذلك لتركز على اشكالياتها وأطروحتها ومن ثم فإن المقدمة هي المدخل الأساسي للورقة البحثية التي تبدو كأنها ساعة رملية تبدأ بمدخل يتسع لحقول معرفية وسياقات أخرى لها علاقة بإشكالية البحث وتنتهي بخاتمة يحصي- فيها الباحث نتائج ورقته البحثية ويقدم من خلالها توصياته أو الحلول التي يراها مناسبة.



الشكل 1 – شكل الورقة البحثية الأكاديمية (تمثيل بالساعة الرملية)

¹ Morley, Grant, A Guide for Writing Introduction, the University of the Fraser Valley's Academic Success Centre, 2018, p. 02.

² Janoras, Francis, Research Introductions: A Guide, 2022:
https://www.academia.edu/123883251/Research_Introductions_A_Guide

1.3- التدرج في كتابة موضوع الدراسة وإشكاليته:

في تحرير مقدمة الورقة البحثية لابد أن يعي الباحث أهمية الأسلوب الذي سيفتتح به مقدمته وماهي الافتتاحية التي يراها مناسبة، فالتدرج في عرض الأفكار والتنقل بسلاسة من فكرة الى أخرى من شأنه أن يجعل كتابة المقدمة أكثر فعالية.

ففي الكثير من الحالات يحاول الباحث مثلاً أن يذكر أهمية البحث العلمي كجمال عام وواسع ثم يربطه بمجال بحثه وتخصصه، أو يقوم بالتعريف بمجال تخصصه وأهميته ويجعلها تمهيداً لعرض إشكاليته كأن يمهّد بالتطرق للثورة التكنولوجية ودور شبكات الأنترنت في حياة الأفراد والمؤسسات ثم ينتقل الى إشكاليته والتي ترتبط بالأفكار التمهيدية كأن يتناول تأثير الأنترنت على الثقافة المجتمعية أو أن يدرس دور منصات التواصل في الوعي السياسي للشباب، وعليه يستطيع القارئ أن يلمس براعة في سرد إشكالية الباحث والانتقال بذكاء ومرونة من فكرة الى أخرى.

2.3- تحرير الإشكالية (الخصائص والمقومات):

يعرف **موريس أنجرس** الإشكالية أنها عرض لهدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي- بهدف إيجاد إجابة، وهناك من يعرفها بأنها مجموعة من الأسئلة المطروحة في ميدان عملي، فالإشكالية عنده ليست مجرد سؤال عشوائي بل هي بنية فكرية تتضمن وجود موقف معقد أو تعارض بين مجموعة من المفاهيم وترتيب الأسئلة فيه بشكل ينظم التفكير نحو حل منطقي ومنهجي¹. ويعرفها كل من **ريمون كيني** و**لوك فان كامبهورت** بأنها فن طرح السؤال، أي كيفية تنظيم أسئلة البحث بشكل منهجي ومنطقي انطلاقاً من واقع معقد²، وبالتالي فإن صياغة الإشكالية في مجالات البحث العلمي تحتاج الى مهارات تتعلق بالفهم العميق لمشكلة البحث وكل العناصر التي تتصل بها حتى يتسنى للباحث صياغة إشكاليته بأسلوب منطقي ومفهوم ومدرّك بتعقيدات إشكاليته وعلاقة متغيراتها أو المفاهيم التي تتصل بها كما يوضح عالم السوسيولوجي الفرنسي- جان كلود شامبوردي في كتابه **Le Métier de Sociologue** بأن الإشكالية هي بناء نظري للعلاقات بين المتغيرات أو المفاهيم وليست مجرد طرح أسئلة مبعثرة.

إن صياغة الإشكالية بأسلوب واضح ولغة دقيقة وحاسمة يفتح المجال واسعا الى بناء نظري وتطبيقي متكامل لأي ورقة بحثية أو مشروع بحثي لان الباحث يحرص- زوايا مشكلته البحثية ويحدد أدواته ومنهجه انطلاقاً من طبيعة إشكاليته التي تتحدد في الصياغة، ولهذا يحتاج الباحث في اطار سعيه نحو صياغة إشكاليته الى اللجوء الى بعض العناصر التي تساعده كالتقراءات المكثفة في المراجع والمصادر التي سبق وأن تناولت المشكلة البحثية، كما أن الدراسات السابقة الأكاديمية قد تفيد الباحث في تحديد الجوانب التي يريد أن يدرسها خاصة في الظواهر الإنسانية الكبرى ذات التركيبة المعقدة والمركبة فعلى سبيل المثال معالجة ظاهرة العنف ضد المرأة قد

¹ أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، منشورات المركز التربوي الثقافي، مونترال، 2003.

² Chamboredon Jean-Claud, manuel de recherche en sciences sociale, Dunod, paris, 1995.

سراي هشام

أخذت حظها في الدراسات الأكاديمية المعقدة خاصة في بعدها النفسي والاجتماعي ولكننا قد نجد أنفسنا أمام متغيرات جديدة قد تتحكم في طبيعة الظاهرة وتنتائجها، فمثلا أصبح البعد الاقتصادي مدخلا رئيسيا في معالجة ظاهرة العنف ضد المرأة وكذلك التحولات التكنولوجية وتحول الفضاء الرقمي قد يضفي مظاهر جديدة على هذه الإشكالية وغيرها، وبالتالي فإن صياغة الإشكالية تقف بالأساس على ما سبق دراسته من الباحثين السابقين.

وإذا أردنا نتحكم في أسلوب كتابة وصياغة الإشكالية يجب علينا أن نتقيد بمجموعة من الشروط والمبادئ وهي كالآتي:

- أن تعبر الإشكالية في صيغتها الاستفهامية على اشكال يدل على حيرة وإبهام غير معرف ويتطلب منا دراسته والبحث فيه.
- أن تكون الإشكالية واضحة ومفهومة ودقيقة لغويا ومعرفيا وقابلة للدراسة نظريا وميدانيا.
- ألا تكون الإشكالية وما تفرع عنها من أجوبة على إجابات مسبقة أو احكام متحيزة قبل الوصول الى النتائج الفعلية للورقة البحثية.
- يجب مراعاة في الإشكالية الانطلاق من العام الى الخاص للظاهرة أو المشكلة كأن تتطرق الى الظاهرة بشكل عام ثم نتطرق الى التخصيص نحو مجتمع معين أو جماعة اثنية أو عرقية معينة أو تخصيص مؤسسة دون غيرها من المؤسسات، فالهجرة الغير شرعية ظاهرة كونية ولكنها تكتسي- خصوصيتها وأسبابها على حسب المجتمع والدولة والثقافة السائدة فيبدأ الباحث في توصيف ظاهرة الهجرة الغير شرعية عالميا ثم يبدأ بالتخصيص على حسب نطاق الدراسة.
- تجنب الأسئلة التي تكون مغلقة ولا يمكن الإجابة عنها إلا بنعم أو لا وهو نمط الأسئلة الذي لا يمنح الباحث مزيدا من التفاصيل والبيانات،¹ وفي هذا السياق يقترح الباحثان Quivy; Campenhoudt تمرينا يسمح بصياغة سليمة للإشكالية وهو ما يساعد لاحقا على ضبط أسئلة الدراسة الاستطلاعية والتي يحتاجها الباحث كخطوة أساسية في نحت اشكاليته :
- القيام باختبار السؤال وطرحه على مجموعة من الأشخاص حتى يتسنى لنا التأكد من مدى وضوحه ودقة مدلوله بحيث لا يكون قابل للتأويل، فهل تم استيعابه من الجميع بذات المدلول والمعنى؟ وهل فهموا الهدف من السؤال وأدركوا أهميته؟

¹ فؤاد نعيم، نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية، مجلة حقول المعرفة، 2021، ص. 119.

تقنيات كتابة ورقة بحثية أكاديمية، قراءة في المهارات والأساليب

- اختبار باقي المعايير والشروط التي طرحت مسبقا ن فهل سؤالي واقعي قابل للدراسة؟ وهل له إطار مرجعي واضح أو أنه يظهر تحيزا فكريا وإيديولوجيا وضاحا والكثير من الأفكار المسبقة؟ وبعد أن تطرح هذه الأسئلة على مجموعة الأشخاص الذين يتصفون بقدرتهم على التفاعل الإيجابي مع هذه النوع من الأسئلة البحثية وقد يكون من الأجدى ان يختار الباحث طلبة الدراسات العليا أو باحثين آخرين. بعد الانتهاء وجمع الانطباعات والإجابات يقوم الباحث بتنقيح اشكاليته استنادا الى الملاحظات التي وجهت له.¹

4.- صياغة التساؤلات والفرضيات بما يتعلق بإشكالية البحث:

إن طبيعة الدراسة وموضوعها والإشكالية التي يستهدفها الباحث هي التي تحدد ما إذا كان محتاجا الى ارفاق الإشكالية بالتساؤلات الفرعية (Sub-questions) وهي الاستفهاتات التي تساعد الباحث في تفكيك وتفكيك الإشكالية الرئيسية الى أجزاء قابلة للتحليل والدراسة وهي غالبا ما تستخدم في البحوث الوصفية أو الاستكشافية التي لا يسعى الباحث فيها الى اثبات علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر²، في حين تمثل الفرضيات مجموعة تخمينات أو توقعات مبدئية يفترضها الباحث وتستخدم غالبا في البحوث التجريبية أو التفسيرية أو الكمية، وعليه فإن الباحث وفي اطار انجاز ورقته البحثية يجد نفسه أمام ثلاث خيارات نينها في الجدول التالي :

الجدول (1) يوضح استخدامات التساؤلات والفرضيات في صياغة إشكالية الورقة البحثية

استخدام التساؤلات والفرضيات	استخدام الفرضيات	استخدام التساؤلات الفرعية
يمكن الجمع بين التساؤلات والفرضيات إذا هدف الباحث إلى توجيه الدراسة من خلال التساؤلات واختبار فرضيات محددة ضمنها	تكون الدراسة سابقة أو نظرية تتيح استنتاج توقعات مبدئية. يسعى الباحث لاختبار علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر. تكون الدراسة كمية تعتمد على القياس والتحليل الإحصائي. يهدف الباحث إلى التحقق أو الدحض	الإشكالية ذات طابع استكشافي أو وصفي لا يكون للباحث المعرفة الكافية في بناء الفرضيات. يرغب الباحث في توجيه البحث نحو الأبعاد المختلفة للموضوع. تعتمد الدراسة النوعية على التحليل والملاحظة والمقابلات

¹ بن لوصيف حورية، ضبط إشكالية الدراسة من البناء الفكري إلى التحرير، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، الجزائر، 2022، ص 623.

² عبد الحميد محمد، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، مصر، 2011.

5.- الدراسات السابقة Previous Studies :

تمثل مرحلة الدراسات السابقة جزءاً أصيلاً في مجهود الباحث أثناء كتابته لورقته البحثية، فمن خلال مراجعة ما كتبه الباحثون والنظر في اشكالياتهم واتجاهات الدراسة وزواياها فإن الباحث يشترع لمضمونه ويؤكد الفجوة المعرفية التي يحاول أن يملأها في حين انصرفت الدراسات السابقة الى معالجة إشكاليات أخرى وبالتالي لا وجود لشبهة التكرار، كذلك تمثل الدراسات السابقة تجارب إضافية يتكأ عليها الباحث في ممارسة بحثه فمنها قد يستفيد من خارطة بحث ومصادر ومراجع وبناء خلفية استيعابية ومناقشات ثرية من خلال مقارنة النتائج التي تحصل عليها الباحثون ونتائج الدراسة الحالية، وبالتالي يجب الإقلاع عن النظرة السطحية التي تميز بها استخدام الطلاب خاصة لدراسات السابقة ووضعها في مجوهم ومنجزاتهم دون الاستفادة الفعلية منها .

تصنف الدراسات السابقة وتعرض في الورقة البحثية أو الرسائل بشكل عام وفقاً لثلاث معايير أساسية وهي كالآتي:

1.5- تصنيف وفق الإطار المكاني:

وتمثل في الدراسات السابقة التي أجريت وفقاً للمجال الجغرافي المحلي والإقليمي والدولي.

2.5- تصنيف وفق الإطار الزمني:

ترتب الدراسات السابقة وفقاً لهذا التصنيف انطلاقاً من تاريخ اجرائها تصاعدياً، ويفضل الكثير من الباحثين هذا الترتيب الكرونولوجي لرصد التحولات التي حدثت ضمن سياق الظاهرة المدروسة وكذلك طرق البحث المنتهجة في كل فترة زمنية وهذا ما يسهل عليه أولاً معرفة تفاصيل إضافية حول مشكلته وكذلك قاعدة بيانات بحثية ضخمة تساعده على المضي قدماً في الإشكالية أو تغييرها لأنها بحثت سابقاً.

5.3- تصنيف وفق متغيرات البحث:

تعرض الدراسات السابقة في هذا التصنيف انطلاقاً من المتغيرات التي تتعرض لها الدراسات التي تشترك في المتغير الأولي ثم بعد ذلك تعرض الدراسات التي تشترك في المتغير الثاني، وهناك بعض الباحثين الذي يجمع بين الدراسات التي تشترك في كلتا المتغيرين مع ترتيب زمني تصاعدي ودون مراعاة للمجال الجغرافي، وبعض يعرض العناصر الأساسية الخاصة بالدراسة السابقة (سنة الدراسة، إشكالية الدراسة، العينة المنهج، أدوات الدراسة، بلد الدراسة، نتائج الدراسة) يأتي الدور على مناقشة والتعليق على هذه الدراسات.¹

6.- مناقشة والتعليق على الدراسات السابقة:

لا بد نركز في نقد والتعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة المنجزة على العناصر التالية:

¹ طواهر عبد الجليل وميدون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية، 2022، ص. 109-108.

تقنيات كتابة ورقة بحثية أكاديمية، قراءة في المهارات والأساليب

- المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة.
 - العينة
 - الأدوات والأساليب الإحصائية
 - المتغيرات
 - نتائج الدراسة
 - توضيح الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
 - اقناع القارئ أهمية الدراسة الحالية كفجوة لم يشغل عليها الباحثون الآخرون.¹
- 7.- المنهجية و متن الورقة البحثية (مقال علمي، مداخلة علمية):

تعتبر هذا الجزء من البحث هو الأهم لأن الباحث سيركز على تحليل ومناقشة اشكاليته وتبرير المنهج الذي اختاره في معالجتها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وانطلاقاً من هذه العدة النظرية والمنهجية يمكن للباحث الوصول الى إجابات علمية للأسئلة التي طرحها في بداية ورقته البحثية أو تأكيد أو دحض الافتراضات التي أطلقها، ويختلف طول العرض المقدم في هذه المرحلة تبعاً لمتطلبات المجلة التي ستنشر فيها أو المساحة الزمنية الممنوحة للباحث في مداخلته،² وعليه تبعاً لهذه المحددات مراعات المتطلبات التالية :

- **الإطار النظري:** من الضروري تقديم المحاور الأساسية للجانب النظري للمقال أو المداخلة والذي ينضوي على مفاهيم أساسية عامة، مقاربات نظرية معترف بها في المجال ومضامين معرفية محفزة في إتمام انجاز الورقة البحثية، ويهدف الإطار النظري الى هدفين:
- أ. تحفيز عمل الفرد من خلال ربطه بمفاهيم معترف بها.
- ب. تقديم تمهيد نظري ومعرفي للشق الميداني حتى يكون هناك ربط بين الإشكالية كجزء في الإطار النظري والحلول التي سيصل اليها كنتيجة للعمل الميداني.

¹ زروالي وسيلة، أهمية الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات الاجتماعية والنفسية، 2021، ص. 64.

² أوبراهام ويزة، منهجية إعداد مقال علمي ناجح، الملتقى الوطني الافتراضي حول تحرير مقال ومذكرة تخرج، الجزائر، 2023، ص 10.

- **وصف المنهج :** بمجرد تقديم الاطار النظري يتقدم الباحث الى وصف المنهج المختار وقد يحتوي هذا الوصف على المراحل الأساسية للمنهجية التحليل والتصميم والتنفيذ، عمليات حسابية، عمليات حسابية على شكل معادلات أو دوائر أو خوارزميات، الخصائص النظرية للطريقة كالمغيرات المستقلة والتابعة.¹

8.- عرض النتائج ومناقشتها:

يتم في هذا الجزء تقديم كل النتائج التي توصل لها الباحث مع تفسيرات مناسبة ودعم هذه النتائج بالنسب والإحصائية والأرقام التي تحصل عليها في الجانب الميداني عن وجدت، كما يجب عرض هذه النتائج بترتيب حسب الأهمية من الأهم الى الأقل أهمية كما يورد الباحث في ورقته البحثية أيضا الجداول والأشكال والمعالجة الإحصائية للنتائج، وفي مناقشتها لهذه النتائج يجب ان تكون على ضوء التساؤلات أو الفرضيات التي وضعها الباحث في بداية الورقة البحثية مع تقديم تفسيرات منطقية وعلمية في حالة تطابق النتائج مع الفرضيات أو دحضتها حتى يتبين للقارئ مدى استيعاب الباحث لمسار بحثه وإدراكه لطبيعة المتغيرات والسياقات المختلفة التي تتحكم فيها وفي المجتمع محل الدراسة مع الاستعانة بالأقتباسات والدراسات السابقة حتى يضمن شرعية على نتائج بحثه ودرجة علميتها.

من وجهة نظري أن على الباحث أن يبدي اهتماما وحرصا كبيرين على مستوى اللغة التي سيكتب بها ورقته العلمية فلا بد أن يستحضر اللغة الأكاديمية الواضحة والقاطعة الدلالة والمعنى وهو الأمر الذي سيضمن على البحث قوة تعبيرية وجلاء في الفهم والإدراك لدى القارئ، إن اللغة العلمية أكثر وضوحا ومرونة على عكس ما يروج لها أحيانا كونها غامضة ومعقدة وتحتاج الى قدرات لغوية هائلة في حين أن التدليل اللغوي على النصوص العلمية متاح للقراء بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم.

9.- الخاتمة:

وهي النتيجة النهائية والفعالية التي وصل اليها الباحث خلال تجربته أو مغامرته البحثية وليس ضروريا أن ترقى النتائج الى طموحات الباحث أو توقعاته وليس حريا بالبحث العلمي أن يساير الأمل أو التنبؤات ولكن الباحث هو باحث عن الحقيقة وكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات في أي ظاهرة، وبالتالي فإن الخاتمة تحمل رؤية الباحث حول نتائج بحثه وأهمية هذه النتائج في معالجة هذه الفجوة المعرفية.

10.- قائمة المراجع والمصادر:

يسعى الباحث في آخر ورقته البحثية عرض وترتيب وتصنيف المراجع والمصادر حسب عناصر متعددة وهي نوع المراجع (كتب باللغة العربية أو الأجنبية، مقالات علمية محكمة، مداخلات ومحاضرات أكاديمية، مضامين رقمية)، ومن الباحثين من يرتها أيضا حسب الحروف الأبجدية ويكون التهميش حسب

¹ قبائلي عبد الحفيظ، دليل منهجي لكتابة المقالات العلمية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، 2024، ص 178.

تقنيات كتابة ورقة بحثية أكاديمية، قراءة في المهارات والأساليب

المدارس المنهجية الكبرى وخاصة جمعيات علم النفس الأمريكية APA أو معايير شيكاغو للتوثيق أو معايير جامعة هارفرد للتوثيق .

خاتمة:

و في الختام تمثل مهارات الكتابة العلمية دربة صعبة وشاقة وتحتاج الى الكثير من الاجتهاد والتدريب والقراءات المكثفة التي من شأنها أن تنحت في الباحث القدرة أولا على الابداع البحثي والصرامة في تطبيق وتنفيذ المعايير المنهجية في الكتابة العلمية وعليه فإن ورقتي البحثية هي جزء يسير من المحاولات العديدة في سبيل تقديم مسار ومخطط واضح لأهم المهارات التي يجب أن يلتزم بها الباحث ويوليها أهمية بالغة خاصة الخطوات المنهجية وجودة المعرفة العلمية وكذلك المسؤولية الأخلاقية التي تعتبر معيارا هاما في تداول المضمون العلمي والإنتاج البحثي، كما لا يفوتني أن اشدد على ضرورة العناية باللغة والثراء المعرفي لأنهما يضيفان الى قيمة البحث ويجعلانها مرجعا أساسيا للطلبة والباحثين في المجال .

قائمة المراجع:

- ويزة أوبراهام، منهجية إعداد مقال علمي ناجح، الملتقى الوطني الافتراضي حول تحرير مقال ومذكرة تخرج، الجزائر، 2023.
- بن لوصيف حورية، ضبط إشكالية الدراسة من البناء الفكري إلى التحرير، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، الجزائر، 2022.
- البدري تحسين، مهارات كتابة البحث العلمي، الطبعة الأولى، المشرق للثقافة والنشر، طهران، 2018.
- الشهراني، سعد علي، الكتابة الأكاديمية ومتطلباتها اللغوية، 2018.
- عبد الرحمن طارق عطية، دليل تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مركز البحوث، الرياض، 2013.
- طواهر عبد الجليل وميدون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، 2022.
- قبائلي عبد الحفيظ، دليل منهجي لكتابة المقالات العلمية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، 2024.
- الديوري محمد، منهجية الكتابة الأكاديمية والمهنية، دار تونقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، 2008.
- عبد الحميد محمد، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، مصر، 2011.
- أنجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، منشورات المركز التربوي الثقافي، مونتريال، 2003.
- عتروس نبيل، مقومات الكتابة الأكاديمية الناقدة في البحث العلمي، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جيجل، 2019.
- فؤاد نعوم، نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية، مجلة حقول المعرفة، 2021.

- فيسة نورة سليمان، خطوات اختيار البحث العلمي وبناء إشكاليته، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 2022.
 - زروالي وسيلة، أهمية الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات الاجتماعية والنفسية، 2021.
- المراجع باللغة الأجنبية:

- Chamboredon Jean-Claude, manuel de recherche en sciences sociales, Dunod, Paris, 1995.
- Janoras Francis, Research Introductions: A Guide: https://www.academia.edu/123883251/Research_Introductions_A_Guide
- Morley Grant, A Guide for Writing Introduction, the University of the Fraser Valley's Academic Success Centre, 2018.
- Raja Masood, How to Write and Publish Academic Articles in the Humanities: https://postcolonial.net/2019/04/how-to-write-and-publish-academic-articles-in-the-humanities-part-1-4academic-publishing-in-the-humanties/#_ftn3
- Shrestha L. & Bishal, J.B., WRITING A RESEARCH PAPER: A GUIDE, Journal of Universal College of Medical Sciences, 2021.